

تاج العروس من جواهر القاموس

عَزَّ الرجلُ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً بكسرهما وعِزَّازةً بالفَتْح : صار عَزِيزاً
كَتَعَزَّزَ ومنه الحديث : قال لعائشة : " هل تَدْرِينَ لِمَ كان قَوْمُكَ رَفَعُوا بابَ
الكعبةِ قالت : لا . قال : تَعَزَّزُوا لا يَدْخُلُها إِلَّا من أَرَادُوا " أي تَكْبِدُوا
وتَشَدُّدُوا على الناس وجاء في بعض نسخِ مُسْلِم : تَعَزَّزُوا بالراء بعد الزاي من
التَّعَزُّير وهو التَّوَقِير . قال أبو زَيْد : عَزَّ الرجلُ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً
إذا قَوِيَ بعد ذِلَّةٍ وصار عَزِيزاً . وأَعَزَّه اللهُ تعالى : جَعَلَهُ عَزِيزاً وعَزَّزَهُ
تَعَزَّزَ كذاً ويقال : عَزَزْتُ القومَ وَأَعَزَّزْتُهُمْ وعَزَّزْتُهُمْ : قَوَّيْتُهُمْ
وَشَدَّدْتُهُمْ وفي التنزيل : " فَعَزَّزْنَا بِنَاثِلٍ " أي قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا وقد قُرِئَتْ :
فَعَزَّزْنَا بالتخفيف كقولك : شَدَّدْنَا . والعِزُّ في الأصل القُوَّةُ والشَّدَّةُ
والغَلَبَةُ والرِّفْعَةُ والامْتِناعُ . وفي البصائر : العِزَّةُ : حالةٌ مانعةٌ للإنسان من
أن يُغْلَبَ وهي يُمدَحُ بها تارةً ويُذَمُّ بها تارةً كعِزَّةِ الكُفَّارِ : " بل الذين
كَفَرُوا في عِزَّةٍ وشقاقٍ " ووَجَّهٌ ذلكُ أنَّ العِزَّةَ لرسوله وهي الدائمةُ الباقيةُ
وهي العِزَّةُ الحقيقية والعِزَّةُ التي هي للكفار هي التَّعَزُّزُ وفي الحقيقة ذُلٌّ
لأنَّه تشبُّعٌ بما لم يُعطَ وقد تُستَعَارُ العِزَّةُ للحَمِيَّةِ والأنفَةِ المذمومة وذلك
في قَوْلِهِ تعالى : " وإذا قيل له اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالْإِثْمِ " عَزَّ
الشيءُ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً وعِزَّازةً : قَلَّ فلا يكادُ يُوجَدُ وهذا جامعٌ لكلِّ
شيءٍ فهو عَزِيزٌ قليلٌ . وفي البصائر : هو اعتِبارٌ بما قيل : كلُّ موجودٍ مَمْلُوءٌ
وكلُّ مَفْقُودٍ مَطْلُوبٌ ج عِزَّازٌ بالكسر وَأَعِزَّةٌ وَأَعِزَّاءُ . قال اللهُ تعالى :
" فَسَوْفَ يَأْتِي الْبَقِيَّةُ يَقُومُ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
الكَافِرِينَ " أي جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لَيِّنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وقال الشاعر :
بَرِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَنُ سَابِغُهُمْ ... فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَّازُ الْآنْفِ وَلَا يُقَالُ عِزَّازُ
كراهيةُ التَّضَعِيفِ وَامْتِناعُ هذا مُطَّردٌ في هذا النحو المُضَاعَفِ . قال الأزهري :
يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا أَعِزَّةً وَيَتَعَزَّزُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي
شَرَفٍ الْأَحْسَابِ دُونََهُمْ . عَزَّ الماءُ يَعِزُّ بالكسر أي سَالَ وَكَذَلِكَ مَذْعَعٌ وَبَذْعٌ
وَضَهَّاهِي وَهَمَّاهِي وَفَزَّ وَفَضَّ . عَزَّتِ الْقَرْحَةُ تَعِزُّ بالكسر إذا سَالَ ما فيها .
ويقال : عَزَّ عليٌّ أَنْ تَفْعَلَ كذا وعَزَّ عليٌّ ذَلِكَ أي حَقَّ واشتدَّ وشَقَّ وكذا
قَوْلُهُمْ : عَزَّ عليٌّ أَنْ أَسْوءَكَ . أي اشْتَدَّ كما في الْأَسَاسِ يَعِزُّ وَيَعِزُّ كَيْقَلُّ

وَيَمَلُّ أَي بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ يُقَالُ : عَزَّ يَعَزُّ بِالْفَتْحِ إِذَا اشْتَدَّ وَعَزَزْتُ عَلَيْهِ
أَعَزُّ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ أَي كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيَّ . وَأَعَزَزْتُ بِمَا أَصَابَكَ
بِالضَّمِّ أَي مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ أَي عَظُمَ عَلَيَّ . وَيُقَالُ : أَعَزَزَ عَلَيَّ بِذَلِكَ أَي
أَعْظَمَ وَمَعْنَاهُ عَظُمَ عَلَيَّ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ
قَتِيلًا قَالَ : " أَعَزَزَ عَلَيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّ أَرَاكَ مُجَدِّلاً تَحْتَ نَجْمِ السَّمَاءِ " .
وَالْعَزُورُ كَصَبُورٍ : النَّاqَةُ الضَّيِّقَةُ الْإِحْلِيلُ لَا تَدْرُسُ حَتَّى تُحْلَبَ بِجَهْدٍ وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ جُ عَزُورٌ بضمَّ تَيْنِ كَصَبُورٍ وَصُبُورٍ وَيَقُولُونَ : مَا الْعَزُورُ كَالْفَتْوحِ وَلَا الْجَرُورِ
كَالْمَتْوحِ أَي لَيْسَتْ الضَّيِّقَةُ الْإِحْلِيلُ كَالْوَاسِعَةِ وَالْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ كَالْقَرِيبَةِ وَقَدْ
عَزَّتْ تَعَزُّ كَمَدَّ يَمُدُّ عَزُورًا كَقُعُودٍ وَعِزَّازًا بِالْكَسْرِ وَعَزَزَتْ كَكَرُمَتْ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَزَزَتْ الشَّاةُ وَالنَّاqَةُ عَزُورًا شَدِيدًا بضمَّ تَيْنِ إِذَا ضَاقَ
خَلْفُهَا وَلَهَا لَبَنٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَطْهَرَ التَّضْعِيفِ فِي عَزَزَتْ وَمِثْلُهُ
قَلِيلٌ قَدْ أَعَزَّتْ إِذَا كَانَتْ عَزُورًا كَذَلِكَ تَعَزَّزَتْ وَالاسْمُ الْعِزَّازُ وَالْعِزَّازُ . وَعَزَّه
يَعُزُّه عَزًّا كَمَدَّه : فَهَرَّهَ وَغَلَبَهُ فِي الْمُعَارََّةِ أَي الْمُحَاجَّاةِ . قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ جَمَلًا :

يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْدُكَيْيهِ ... كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ